بذلك ولست قد صح تسمية ام الكتاب بالحمد لله رب
العالمين وذلك فيما رواه البخاري في صحيحه في اول
التفسير من رواية ابي سعيد بن المعلى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته وفي الحديث قصة
فهذا يرد على من طعن على تاويل الشافعي رضي وزعم ان
ام الكتاب انما تسمى الحمد فقط لا الحمد لله رب العالمين
وان سياق الاية بتمامها دال على انه اراد انه يفتتح بهذا
اللفظ لانه لو قصد ان يسمي السورة لسماها الحمد فقط
فهذا الحديث الصحيح انها تسمى الحمد وتسمى الحمد لله
رب العالمين ايضا فبطل ما ادعاه من نفي الاحتمال
الذي ذكره الشافعي رضي ممكنا والله اعلم **فائدة** ولا
يلزم من نفي السماع عدم الوقوع الخ وللمخالف ان يقول
لكن لا نوفق بين الروايتين بان يحمل نفيه للقراءة على عدم
سماعه لها فتلتئم الروايتان في عدم الجهر **قوله** ص
فعلل قوم رواية اللفظ المذكور يعني في نفي القراءة
لما رأوا الاكثرين انما قالوا فيه فكانوا يستفتحون
القراءة بالحمد لله رب العالمين الى آخره يعني بذلك الدارقطني
فانه السابق الى ذلك فقال ان المحفوظ عن قتادة من
رواية عامة اصحابه عنه كانوا يفتتحون القراءة
بالحمد لله رب العالمين قال وهو المحفوظ عن قتادة
وغيره عن انس رض وتبعه الخطيب والبيهقي وفي ذلك
نظر لانه يلزم منه ترجيح احدى الروايتين على الاخرى

مع امكان

مع امكان الجمع بينهما وكيف يحكم على رواية عدم
الجهر بالشذوذ وفي رواتها عن قتادة مثل شعبة قال
احمد في مسنده ثنا وكيع ثنا شعبة عن قتادة عن انس رض
بلفظ فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وكذا
اخرجه مسلم وابن خزيمة في صحيحه من طريق غندر
عن شعبة ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ولفظه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وقال
ابن حبان في صحيحه ثنا الصوفي وغيره ثنا علي بن
الجعد ثنا شعبة وشيبان عن قتادة سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم اسمع احدا منهم
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ورواه الدارقطني عن
البغوي عن علي بن الجعد ايضا وبوب عليه ابن حبان
في صحيحه باب الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر لم
يسمعه قتادة من انس رض وكذا رواه جماعة من اصحاب
قتادة عنه ورواه اخرون عنه بلفظ الافتتاح ورواه
عن شعبة جماعة من حفاظ اصحابه هكذا ورواه اخرون
عنه بلفظ الافتتاح فيظهر ان قتادة كان يرويه على الوجهين
وكذلك شعبة ومن اول دليل على ذلك ان يونس بن حبيب
رواه في مسند ابي داود الطيالسي عنه عن شعبة بلفظ
الافتتاح ورواه محمد بن المثنى ويحيى بن ابي طالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)